جامعة محمد خيضر–بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

السنة: الأولى جذع مشترك

المجموعة: 03 و04

السداسي الثاني

محاضرات في مقياس:

مناهج البحث العلمي

اعداد الأستاذ: وعيل حكيم

السنة الجامعية: 2020–2021

- مناهج البحث العلمي
- المحور الأول: مفهوم علم المناهج،
- المحور الثاني: المنهج الاستدلالي،
- المحور الثالث: المنهج الاستقرائي،
- المحور الرابع: المنهج التجريبي،
- المحور الخامس: المنهج التاريخي،
- المحور السادس: المنهج المقارن،
- المحور السابع: المنهج الوصفي.

المحور الأول: مفهوم مناهج البحث العلمي

يعود الفضل للفيلسوف والمفكر "كانت" في تأسيس واستعمال كلمة علم المناهج أول مرة بمناسبة تقسيمه المنطق إلى نوعين، مذهب المبادئ وهو الذي يبحث في الشروط الصحيحة للحصول على المعرفة، وعلم المناهج الذي يختص بتحديد الشكل العام لكل علم وبتحديد الطريقة التي يتشكل بها أي علم من العلوم.[1]

أولا: تعريف علم المناهج

1: لغة:

المنهج لغة يعني طريقة أو نظام أو الكيفية أو البحث أو المعرفة.[2]

2: اصطلاحا

علم المناهج هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المناهج المطبقة في البحوث العلمية وقد جاءت هذه المناهج التي اعتمدها علم المناهج استنادا إلى دراسات متخصصة من طرف الكثير من

---

[1] عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، 1977، صفحة: 03.

[2] المعجم الوجيز، إصدار مجمع اللغة العربية بمصر، 1993، ص: 636.

العلماء،[3] كما يعني أيضا " العلم الذي يبحث في وسائل وصول العقل إلى الحقيقة أو صور العلم الذي يبحث في مناهج البحث العلمي والطرق العلمية التي يكتشفها ويستخدمها العلماء والباحثون للوصول إلى الحقيقة وذل بواسطة مجموعة من القواعد والقوانين العامة والتي تحكم وتنظم سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتائج معلومة متيقن من صحتها".[4]

ثالثا: أنواع مناهج البحث العلمي

لم يتفق علماء المناهج على تصنيف واحد للمناهج فمنهم من يعتد بالمناهج الأساسية وتختلف المناهج من حيث تصنيفها إلى:[5]

1-التصنيفات التقليدية للمناهج

نجده خلاله المنهج التلقائي، المنهج التحليلين المنهج التركيبي.

2-التصنيفات الحديثة للمناهج

أ-تصنيف Whitney

صنف وايتني المناهج إلى: المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، البحث الفلسفي، البحث الاجتماعي، البحث الإبداعي.

ب-تصنيف Marquiez

---

[3] إبراهيم ابراش، البحث الاجتماعي، قضاياه، مناهجه، اجراءاته، سلسلة الكتب العدد: 10، منشورات كلية الحقوق، مراكش، المغرب، 1994، ص: 44.

[4] عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان لعلوم القانونية، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، صفحة: 140.

[5] أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص: 100.

صنف هذا العالم المناهج إلى: المنهج الأنثروبولوجي، المنهج دراسة حالة، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، المنهج المسحي.

3 -المناهج العلمية الأساسية والفرعية

أ-المناهـج العلميــة الأساسيــة

- المنهج الاستدلالي، المنهج التجريبي، المنهج التاريخي، المنهج الجدلي. [6]

ب-المناهج العلمية الفرعية:

هي التي تتفرع على المناهج العلمية الأساسية وتتضمن: المنهج المسحي، المنهج المقارن، منهج دراسة حالة، التعليق على النصوص القانونية. [7]

خامسا: المناهج العلمية والعلوم الإنسانية

ان مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية مرتبط بجوانب إنسانية تكون عادة في نطاق الارتباط بالأشخاص، فنجد خلالها عددا من التخصصات التي تنتمي الى هذا النوع من العلوم مثل، الفلسفة، علم النفس، العلوم القانونية والإدارية، علم التاريخ، علم المكتبات، وفي هذا الصدد يطرح مشكل مدى إمكانية اعمال وتطبيق مناهج البحث العلمي على هذه العلوم، وما يمكن قوله في هذا الشأن، أنه في السابق كان ينظر الى هذه العلوم على أنها غير متوافقة ومضمون هذه المناهج، كما أنها لا تمثل علوما بالمعنى الحقيقي، بالإضافة الى تغيرها المستمر وكذا عدم ثباتها نظرا لارتباطها بالأشخاص، بالإضافة الى أن الظاهرة الإنسانية سلوكية لا يمكن إخضاعها للتجريب، فهي ظاهرة معنوية غير ملموسة.[8]

---

[6] عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، الطبعة الثانية، سلسلة منهجية البحث العلمي 3، دار النمير، دمشق، سوريا، 2004، ص: 04.

[7] علي دحامنية، محاضرات في مقياس المنهجية، القيت على طلبة الليسانس السنة الاولى جذع مشترك، المركز الجامعي الوادي، معهد الحقوق، السنة الجامعية: 2008-2009، صفحة: 36.

[8] فاضلي إدريس، مدخل إلى المنهجية وفلسفة القانون، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2005، ص 79.

ولكن بالرغم من هذه الانتقادات التي تعرضت لها العلوم الإنسانية، الا انه يمكن القول بإمكانية اعمال مناهج البحث العلمي في هذا النوع من لعلوم، وذلك لكون مناهج البحث العلمي متعددة ومنه يمكن لأي علم من العلوم الإنسانية الاختيار من بين هذه المناهج بما يخدم مصلحة البحث العلمي وتحصيل النتائج المروي في تحصيليها، ومنه لا يمكن تعميم تطبيق منهج معين في مجال علم النفس مثلا على العلوم القانونية، على اعتبار أن كل علم وله المنهج الذي يتوافق معه لذا لا يمكن الخلط بين هذه المفاهيم وعلى الباحث ان يحرص على مراعاة هذه الجوانب بدقة، الشيء الذي يمنح أكثر مصداقية للبحث العلمي.[9]

[9] Adrienne Odoul-Boulat, Driss Qasim, Comment préparer un mémoire, édition Toubkal, imprimerie, Fedala, 1988, p, 09.